

بالاغراق البطيء .. اما فيما يتعلق بالمعنويات المصرية (والكرامة المصرية في العالم العربي وفي العالم ككل) فانهم قد احرزوا ما لم يتأملوا احرازه في اسعد احلامهم .

في مقابل ذلك « فان اسرائيل لم تحقق ايا من اهدافها . ولعل هذا الامر يحتاج الى ايضاح . ماذا كنا نحن لم نبدأ الحرب ، فكيف يمكن ان تكون لنا فيها اهداف ؟ لكن الامر ليس كذلك . فهنذ اللحظة التي بدأت فيها الحرب وضعت اسرائيل اهدافا لنفسها ، مثل صد الجيش المصري من الضفة الشرقية وابطاده . وعن هذه الاهداف سمع الجمهور في اسرائيل من وزير الدفاع قوله « سنضربهم ضربا مبرحا » ومن رئيس الاركبان قوله « سنكسر عظامهم » . اما رئيسة الحكومة فقد تحدثت عن الحرب على انها عمل جنوني سيغلب الدمار الى مصر . . . » وكان التعبير سيكون اكثر صدقا لو ان السيدة مئير قالت العكس ، كان تقول مثلا : « لقد تم التوصل الى الاتفاقية بفضل انتصار مصر في الحرب ، لكن ما مكن من تحقيقه هو الاحرازات الاسرائيلية فيها » . (هارتس ١/٢٥ / ٧٤) .

وبرغم مرور اكثر من ثلاثة اسابيع على بدء انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية من الضفة الغربية للقناة ، وعلى توقيع اتفاقية الفصل بين القوات ، فانها ما زالت الموضوع الابرز في الصحف الاسرائيلية عموما .

عماد شقور

● لانه اتضح لنا جيمعا محدودة قدرة استخدام القوة العسكرية ، وهي محدودة عجزنا عن منع حرب مبادر اليها دون موافقة امريكية ، وعجزنا عن الحسم في ضوء الضمان السوفياتي بالدفاع عن مصر وسوريا ازاء هزيمة ساحقة .

● لاننا جيمعا فقدنا الى حد ما ثقتنا بزمامة الامة ، بما في ذلك ثقتنا العمياء بقدرة جيش الدفاع الاسرائيلي .

● لانه من الصعب في ضوء الظروف المذكورة ان نؤمن الان روحا قتالية وقدرة نفسية لصبود متواصل .

وطالب ماركوس باجراء تعديلات على الاصعدة الامنية والسياسية والدبلوماسية والداخلية .

اما شبثاي طيفت فقد وجه نقدا عنيفا للسي غولدا مئير ، وخاصة الى قولها في الكنيست انه « تم التوصل الى الاتفاقية بفضل انتصارنا في الحرب ، كما انه جاء نتيجة الاحرازات المصرية في الحرب » . وقال طيفت « لقد حقق المصريون جميع الاهداف التي حددوها لانفسهم يوم الغفران : من الناحية الانقلابية حصلوا على المنطقة التي حددوها لانفسهم كخطة الحد الاقصى (وبموجب ما قاله الجنرال اريك شارون فانهم حصلوا على اكثر بكثير من ذلك ، وحسب رأيه فانهم لم يفكروا في التقدم الى ابعد من خط اللال الواقع على بعد ١٠ كيلومترات شرق القناة) . ومن الناحية السياسية احرزوا انتصارا اكثر تأثرا ، حيث انهم اعدوا الحياة الى قرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢ ، وهو القرار الذي ارادت اسرائيل قتلته